اعتبر إيليا أبي ماضي الطبيعة كائنًا حيًا فتأمّل مظاهرها وشخصوها بحيث غ مفرداتها عناصر حيّة في تجاربه الشّعرية، وقد نزع هذه النّزعة فرارًا من صخب الحـ تعبيرًا عمّا يجيش في نفسه من أحاسيس(9)، وتنديدًا بما تنطوي عليه النّفس البشرية شرور ومساوئ، كما نلمسه في قصيدته "الطّين" التي يقول فيها: (الخفيف)

نَسِيَ الطّينُ ساعةً أنّهُ طينٌ ... حَقيرٌ فَصالَ تيهًا وَعَرْبَدْ

وَكَسَا الخِزَّ جِسْمَهُ فَتَبَاهَى ... وَحَوى المالَ كيسَهُ فَتَمرَّدْ

يا أخي لا تَمِلْ بِوَجْهِكَ عَنّي ... ما أنا فَحْمَةٌ وَلا أنْتَ فَرْقَدْ(10)

وهو ما دفعه إلى استخدام الرّمز كثيرًا، فاتّخذ من الأشياء الحسّية رموزًا تُحيل معنويات خفيّة، من ذلك قصيدة "التّينة الحمقاء" التي ترمز لكلّ من يبخل بخيره النّاس فيضيقون به، ولا يكون له وجود بينهم، من خلال الحديث عن تينة بخلت ب

وثمرها على من حولها وأرادت أن تقصّر خيرها على نفسها فقط، فحرمت الثّمر، وض بها صاحبها، فاقتلعها وأحرقها، وهذا نصّها: (البسيط)

وَتينَةٍ غَضَّةِ الأفنانِ باسِقَةٌ ... قالتْ لأترابِها وَالصَّيْفُ يُحْتَضَرُ

لأحْبِسَنَّ عَلَى نَفْسي عَوارفها ... فَلا يَكونُ لَها في غَيْرِها أثَرُ

كَمْ ذا أكَلِّفُ نَفْسي فَوْقَ طاقَتِها ... وَلَيْسَ لي بَلْ لِغَيْري الفَيْءُ وَالثَّمَرُ

لِذي الجَناحِ وَذي الأظْفارِ بي وَطَرٌ ... وليسَ في العيشِ لي فيما أرى وطرُ

إنّي مُفَضِّلَةٌ ظِلّي عَلى جَسَدي ... فَلا يَكونُ بِهِ طولٌ ولا قِصَرُ

وَلَسْتُ مُثْمِرَةً إلاّ عَلى ثِقَةٍ ... أنْ لَيْسَ يَطْرُقُني طَيْرٌ وَلا بَشَرُ(11)

فنحا شعره منحى فلسفيًا؛ لأنّه شعر ذهني؛ وهو شاعر اتّجاه لا يكتب قصيدة قبل يتصوّر موضوعها ويرتّب أفكارها ويخطّط شكلها، بحيث غلب الاتّجاه العقلي الوجداني في شعره بل لم يترك له مساحة للبروز، وهو تبرير غياب نصوص الـ والعاطفة من جملة نصوصه، ما عدا قصيدتين هما "المساء" و"تعالي" فالظّاهر استعملهما إطارًا عاطفيًا لمجموعة من الأفكار الذّهنية ترمز كلّها للإنسانية بعامة(12) ألقى بموعظة طويلة في قصيدته "المساء" بدل أن يبوح بمشاعر الحبّ والشّوق محبوبته (سلمى): (مجزوء الكامل)

لا فَرْقَ عِنْدَ اللّيْلِ بَيْنَ النّهْرِ وَالمُسْتَنْقَعِ

يُخْفي إبْتِساماتِ الطّروبِ كَأدْمُعِ المُتَوَجِّعِ

كما استخدم القصة الشعرية؛ لأنها الشكل البلاغي الأنسب الذي يساعد على ت
المواقف الشعورية والعواطف الإنسانية وتجسيد المعاني[14]، كما يساعد على تر
الأفكار والصور في بناء متماسك تقتضيه وحدة الجوّ النفسي ووحدة الموضوع بـ
تتحقق للقصيدة وحدتها العضوية، حسبما نستشفه في قصيدته "الحجر الصغير" التي
فيها: (الخفيف)

حَـجَـرٌ أغْـبَـرٌ أنـا وَحَـقِـيـرٌ ... لاَ جَمـالاً، لاَ حِـكْـمَـةً، مَضَـاءَ
فَلأغـادِرْ هَذا الوُجـودَ وَأمْضـي ... بِـسَـلامٍ، إنّـي كَـرِهْـتُ البَقـاءَ
وَهَوَى مِنْ مَكانِهِ، وَهْوَ يَشْكو الـ ... أرْضَ وَالشَّهْبَ وَالدُّجَى وَالسَّمَاءَ
فَـتَـحَ الفَجْـرُ جَفْنَـهُ... فَإذا الطّـوفا ... نُ يَـغْشَى «المَـدِينَـةَ البَـيْضـاءَ»[15]

الجواب الثاني: اتّسم أسلوب إيليا أبو ماضي بالبساطة والوضوح الذي يحمل أبعد معاني الحيا
أعماقه، مع غلبة طابع الجمود رغم انطوائه على غنائية عذبة تُظهر ما في شعره من
وروعة وجمال؛ لأنّ الكلمة عنده مقيّدة بالمعنى مثل الكلمة العلمية؛ فهو يكتب بعقا
بشروده وانخطافه؛ ويكتب بوعيه لا باغترابه.[16]

وشعره يهزّ النفوس ويُطربها لكنّه لا يُولّد فيها تلك النشوة التي تُحدثها الأع
الشّعرية العظيمة في القارئ؛ لأنّ صوره الملموسة وردت غلافًا لأفكاره التّجريدية
تقوم قصائده أساسًا على فكرة فلسفية لا على تجربة حقيقية، تكسوها عاطفة متراا
التّوتّر ونعومة إيقاعية وتوهّج شعري، ممّا أفقدها الكثير من جاذبيتها رغم بلوغها مس
متقدمًا جدًا من التّجديد والتّطور.[17]

الجواب الثالث:

يتميز النثر العربي الحديث بـ: سهولة اللغة ووضوحها وسلامتها، الابتعاد عن
والزخرفة اللفظية مع التركيز على المعنى، التنظيم المنطقي للموضوعات وتقسيمها
العاطفة، الجمع بين الأسلوبين الخبري والإنشائي، ومواكبة قضايا العصر كـ(الا
السياسة، العلم)، وظهور فنون جديدة مثل المقال والقصة والرواية، مع تجديد ا
وتطويرها

Scanned with AltaScanner

الجواب الرابع:

2- القصة في المشرق العربي:

إن الاحتكاك بالآخر ينتج عنه التأثير والتأثر، ومما لاشك فيه أن :«المحاكاة الفنية هي هذه النشأة وليس الخلق والإبداع...» [3]، ولقد مرت القصة في المشرق بثلاث مراحل هي:

1- المرحلة الأولى وهى تمثل "مدرسة السفور "سنة1915، ومن كتابها القصاصين عزي وكان مديرها عبد الحميد حمدى.

2- الثانية المدرسة الحديثة، في القصة سنة 1920م، وكانت تضم أعضاء كثيرين م محمد تيمور، وطاهر لاشين، ويحي حقى.

3- الثالثة مدرسة محمود كامل المحامى [1]

والذي أجاب بمراحل القصة في المشرق العربي بهذه الإجابة اجابته صحيحة :

1. مرحلة الترجمة والاقتباس
2. مرحلة التجريب
3. مرحلة الابداع والتأليف

Scanned with AltaScanner